

الوافي في الوفيات

فمتى أحبك واحد لملمةٍ ... زالت محبته بقدر زوالها .
ومنه أيضاً : .

بينني وبين معاندي ... ما لا يزول بغير شك .
كعداوةٍ لا تنقضي ... بين البهارج والمحك .
ومنه أيضاً : .

تناسيتم حق الوداد عليكم ... وأظهرتم نقض العهود لديكم .
ولو كان قلبي يستطيع فراقكم ... لما كنت من يشكو هواكم إليكم .
قلت : شعر متوسط .

خطيب المرية .

محمد بن المفضل بن الحسن أبو بكر اللخمي الأندلسي خطيب المرية كان فاضلاً شاعراً أديباً
متصوفاً توفي سنة خمس وأربعين وست مائة .
المقرئ التكريتي .

محمد بن مفلح بن علي أبو عبد الله المقرئ التكريتي سمع بتكريرت أبا الفرح منصور بن الحسن
بن علي البجلي قاضي البوازيج وحدث عنه ببغداد واستوطنها إلى حين وفاته وكان أحد قراء
الديوان في المواكب والمجالس سمع منه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم التكريتي
الصوفي توفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ودفن بباب أبرز .
رخ المروزي .

محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي الكسائي ولقبه رخ روى عنه البخاري وإبراهيم الحربي
وأبو زرعة قال أبو حاتم : صدوق توفي سنة ست وعشرين ومائتين .
سيف الدين ابن المني .

محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر العلامة المفتي سيف الدين أبو المظفر ابن أبي البدر بن
المني النهرواني ثم البغدادزي الحنبلي ولد سنة سبع وستين وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي
الفتح بعض التفقه وسمع من الحيص بيص الشاعر وكان فقيهاً مفتياً حسن الكلام في مسائل
الخلافة عدلاً متميزاً سمع منه أئمة وفضلاء وروى عنه الدمياطي وغيره وتوفي سنة تسع وأربعين
وست مائة .

الأمير ابن مقن .

محمد بن مقن بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيا أبو عبد الله الأمير كانت إليه الإمارة

بسامرا وأعمالها وكان أديباً شاعراً من بيت إمارة وتقدم ذكره الوزير أبو سعد محمد بن الحسين في كتاب أخبار الشعراء كان فيه شج وإمساك وكان إذا فرغ من طعامه نثر الخبز في الجفان وخلطه بالماء الحار وصب عليه الأمراق الحامضة والحلوة الباردة والحارة ويحضر الضعفاء للأكل فقيل له : لو أفردت كل طعام لكان أحب إليهم ! .
فقال : هذا لا يأكله إلا مضطر إليه وإذا ميزنا الأطعمة رغب فيها من لا حاجة له بها ومن شعره : .

يهيج علي الشوق بعد اندماله ... حمام على شرف القصور جنوح .
حمام يغني بالعشي وبالضحى ... ويهتف أحياناً به وينوح .
وذكرني ما قد نسيت ولم أكن ... أبوح فأصبحت الغداة أبوح .

حدث أبو الحسن ابن الصناديقي البزاز قال : قلت له يوماً : أيها الشيخ الأمير بالذي يغفر ذنبك وكان يحب أن يدعى له بذلك أنت فيمن قلع الحجر الأسود فأمسك وكررت عليه القول وكان في الموضع غليم من صبيان البادية فقال : الحق بأهلك يا غليم وأخذ بكتفي وجعل يضرب رأسي بعمود البيت ويقول : كنت فيمن رده يا فضولي ويكرر القول والفعل .
ابن مكرم .

محمد بن مكرم الكاتب له مع أبي العيناء ومع أبي علي البصير أخبار مشهورة قال لأحمد بن إسرائيل عند تقلده وزارة المعتز يشكو لوصفاً دخلوا عليه : .
يا أبا جعفر اسمع ... قول محروب حريب .
عجب الناس وما جو ... ر زمان بعجيب .
من لصوص تركوني ... بين أهلي كالغريب .
تركوني بعد خصب ال ... حال في عيش جديب .
فأغث لهفان يا ذا ال ... جود بالباع الرجيب .
بجميل النظر المـج ... دي على كل أديب .
فلم يحظ منه بطائل فقال يهجوهُ : .
إن زماناً أنت مستوزر ... فيه زمان عسر أنكد .
يا لبد الدهر ويأجوجه ... أنت كنوح عمره سرمد .
يذمك الناس جميعاً فما ... يلقاك منهم واحد يحمد .
طرف الذي استرعاك أمر الوري ... بعد اختبارٍ غائر أرمد .
فلما قتل أحمد قال ابن مكرم يرثيه : .
عين بكى على ابن إسرائيل ... لا تملي من البكا والعويل .
واجزعي وارفضي التصبر عنه ... إنه في الوفاء غير جميل .

